

وقعة صفين

[370] تغدو الكتائب حوله ويسوقهم * مثل الاسود بكل لدن ذابل خزر العيون من الوفود

لدى الوغى * بالبيض تلمع كالشرار الطاسل (1) قالوا معاوية بن حرب بايعوا * والحرب
شائلة كظهر البازل فخرجت مخترما أجر فضولها * حتى خلعت إلى مقام القاتل (2) وقال عمرو
بن العاص: إذا تحازرت وما بي من خزر (3) ثم خبأت العين من غير عور (4) ألفتني ألوى
بعيد المستمر (5) * ذا صولة في المصمئات الكبر أحمل ما حلت من خير وشر * كالحية
الصماء في أصل الصخر وقال محمد بن عمرو بن العاص: لو شهدت جمل مقامي وموقفي * بصفين
يوما شاب منها الذوائب غداة غدا أهل العراق كأنهم * من البحر موج لجه متراكب وجئناهم
نمشي صفوفا كأننا * سحاب خريف صفقته الجنائب فطار إلينا بالرماح كماتهم * وطرنا إليهم
والسيوف قواضب فدارات رحانا واستدارت رحاهم * سراة النهار ما تولى المناكب

(1) الطاسل: الجارى المضطرب، من قولهم طسل

السراب: اضطرب. (2) مخترما: يخترم الأقران، أي يستأصلهم. وفي الأصل: " محترما ". فضولها:
أي فضول الدرع السابغة. مقام القاتل، يعنى نفسه. وبعده في الأصل: " ويقرقعونه كقرن
الحائل "، ولعلها رواية محرفة لعجز أحد الأبيات السابقة. (3) التخازر: إظهار الخزر، وهو
ضيق العين وصغرها. (4) ح (2: 281): " ثم كسرت العين ". (5) الألوى: الشديد الخصومة. (*)